

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقلب الليل والنهار العزيز الجبار عالم الخفيات العليم البصير بأفعال وأقوال العباد الخبير بالقلوب علام الغيوب

الذي قوله بين الكاف والنون وإذا أراد شيء أن يقول له كن فيكون .
وأصلى وأسلم على خير البشر سيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .

أما بعد

إن العين لتدمع والقلب لينزف دماً عندما نسمع ونرى رجلاً مسلماً مسؤول في موقع رفيع يتهجم على (الذات الإلهية ويتجراً بالسخرية على

الرب العلي سبحانه وتعالى تقدست أسماؤه وصفاته) في دولة الأزهر في مصر المسلمة.
لقد خرج علينا يحيى الجمل في لقاء متلفز وهو يتكلم عن الانتخابات البرلمانية وفي معرض الحديث يتهكم الرجل بالقول على الله عز وجل

ويقول (لو ربنا طرح في الاستفتاء وفاز بنسبة 70% فيحمد ربنا ثم يضحك مستهزأ ربنا يحمد ربنا .)

ثم في معرض الحديث مع مقدم البرنامج يتهجم على الدولة الدينية فيقول (اسوء من الدولة البوليسية الدولة الدينية فالدولة البوليسية تقدر أن تقول لعبد الناصر والسادات أنت ديكتاتور ولكن لا تستطيع أن تقول للدولة الدينية أنت ديكتاتور لأنه سوف يقول لك قال الله وقال رسوله) ثم يهاجم الفكر السلفي والوهابي ويقول (هذا الفكر مرفوض وليس من الإسلام في شيء وأقول كلام وها تحاسب عليه) انتهى

الردود

أولاً: على السخرية من الرب جل وعلا

أعوذ بالله من هذا الضلال المبين .

أقول لك أيها الشقي إنك بقولك هذا شبهت الله عز وجل بالحادث والحادث مخلوق وطارئ ومتغير وحاشا الله عز وجل أن يكون كذلك فالله ليس بحادث ولا عارض ولا متغير.

أتعلم لماذا؟ قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) الشورى 11

نعم ليس كمثل شيء في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في ملكه ولا في حكمه ولا في حكمته ولا في شرعه. فكل ما يدور في بالك فالله بخلاف ذلك .

والعجب بأنك تثقم ذات الله تعالى في الانتخابات الدستورية والقوانين والوضعية ، وهل أنت وأمثالك ممن فرخ الشيطان في عقلهم

و تخصصوا في القوانين الوضعية اعترفتم بالله عز وجل بعد أن نحيتم شرعه سبحانه وتعالى وعطلتم حاكميته في عباده وخلقه وحكمتم

عليه بفعلكم هذا بالموت والفناء وهو الحي القيوم الملك الذي لا يموت وجعلتم أنفسكم شركاء مع الله في تشريع الدساتير الوضعية وإلزام

الناس بها للحكم بينهم فأحللتهم لهم الحرام وحرمت عليهم الحلال وعطلتم الحدود وأوقفتهم القصاص وأحدثتم للناس ديناً جديداً غير دين

الرب الجليل الذي استهزأت به قولاً وفعلًا.

يقول ربي عز وجل: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (المائدة: 50

وقال تعالى:) (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف: 04

ويقول تعالى:) (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) (النساء 59

وقال تعالى:) (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) (الزمر: 44 - 45 - 47.

ولي سؤال أطرحه على الجمل هل أنت تعبد إلهين حتى ربنا يحمد ربنا ؟ وماهو الرب الذي تعبد حتى يحمد نفسه على إنتخاب عباده له ؟ فإن كنت لا تعلم وقد بلغت من الكبر عتيا فهذه مصيبة فكيف سوف تتعرف على ذات الله في الآخرة ؟ وإن كنت تعلم فالمصيبة أكبر لأنك تهجمت

وسفّهت ولم تتأدّب ولم تجلّ من تعلم ؟

هذا هو الله سبحانه وتعالى

لا نستطيع أن نعلم من هو الله سبحانه وتعالى إلا من الله عز وجل، وذلك عن طريقين اثنين :
• الأول : التدبر في آيات الله القرآنية في كتاب رب البرية وعلى لسان نبيه خير البشرية صلى الله عليه وسلم .

• الثاني : النظر في مخلوقات الله عز وجل وآياته الكونية وما فيها من إعجاز يحير العقول والأفهام .

قال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) البقرة: 255

وقال تعالى: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الحديد: 3

وقال تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) الحشر: 32

وقال تعالى: (رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا) مريم: 56

هل تعلم من هو الله سبحانه وتعالى؟

الله

واحد لا شريك له لا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا إله غيره أول بلا ابتداء آخر بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون إلا ما يريد لا تبلغه

الأوهام ولا تدركه الأفهام ولا يشبه الأنام حي لا يموت قيوم لا ينام. له الألوهية وحده وله الربوبية ولا مربوب وهو الخالق ولا مخلوق

ذلك بأنه على كل شيء قدير وكل شيء إليه فقير وكل أمر عليه يسير . خلق الخلق بقدرته وعلم ما يفعلون بعلمه وصبر عليهم بحلمه

قدر لهم أقداراً وضرب لهم آجالاً ولم يخف عليه شيء قبل أن يخلفهم . أمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيء يجري بتقديره

ومشيئته . مشيئته تنفذ ولا مشيئته لعباده إلا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما

لم يشأ لم يكن . كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان . وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله ونعمه وحكمه وعدله وهو متعال عن

الأضداد والأنداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لأمره آمناً بذلك كله وأيقناً أن كلاً من عنده سبحانه وتعالى عز جاهه وسلطانه.

وللحديث بقية في الجزء الثاني

إن شاء الله

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر

تاريخ النشر : 18/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com